يجب على الناس شرعا نصب امام يقوم بمصالحهم كبسط الثغور وتجهيز الجيوش
وقهر المتغلبة والمتلصصة وقطاع الطريق وغير ذلك لاجماع الصحابة
بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على نصبه حيث جعلوه اهم الواجبات
وقدموه على دفنه ولم يزل الناس في كل عصر على ذلك ولا يتعين نصب
الفاضل بل يكفي نصب مفضول ونزعمت المعتزلة ان وجوبه بالعقل والخوا
انه لا يجب والامامية الا انه يجب على الله وطائفة من اهل السنة لا منع
نصب المفضول مع وجود الفاضل وعدم انعقاد الامامة له

ص حق عذاب القبر كالسؤال لمن عدا الشهيد والاطفال
والحشر مع معادنا الجسماني والحوض والصراط والميزان

ش هذه امور يجب الايمان بها احدها عذاب القبر قال صلى الله عليه
وسلم عذاب القبر حق رواه الشيخان وقال تعالى النار يعرضون عليها
غدوا وعشيا اي في البرزخ به ليل قوله بعده ويوم تقوم الساعة ٭
ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وقال تعالى ومن اعرض عن ذكري
فان له معيشة ضنكا فسرت بعذاب القبر في حديث رواه البزار عن ابي
هريرة مرفوعا وعن الطبراني عن ابن مسعود موقوفا وروى الشيخان
حديث انه صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان اما
احدهما فكان لا يستتر في رواية لا يستبري من البول واما الآخر فكان
يمشي بالنميمة وروى الطبراني في حديث تنزهوا من البول فان عامة
عذاب القبر منه وروى الترمذي وحسنه حديث تباركي الملك هي
المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر وروى النسائي حديث من قتله
بطنه لم يعذب في قبره وقد اختلف اهل السنة في ان عذاب القبر للروح فقط

اوله

اوله والبدن والاكثرون كما قاله ابن تيمية على الثاني فوراثه يكون بعد
احياء الميت بجملته او بعد احياء اقل جزء يحتمل الحياة والعقل وعلى الاول
الحليمي وعلى الثاني ابن جرير وامام الحرمين الثاني سؤال الملكين روى
الشيخان من حديث انس ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه
انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا النبي محمد فاما
المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله واما الكافر والمنافق ٭
فيقول لا ادري وفي رواية لابي داود فيقولان له من ربك وما دينك
وما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول المؤمن ربي الله ودييني الاسلام
ويقول الكافر في الثلاث لا ادري وفي رواية للحاكم وغيره فيعاد روحه
في جسده وفي رواية للترمذي يقال لاحدهما المنكر والآخر النكير وذكر
ابن يونس من اصحابنا ان ملكي المؤمن يقال لهما مبشر وبشير وقد ورد
السؤال في حديث البراء بن عازب وتميم الداري وعمر بن الخطاب وابن عمر
وابي هريرة وابي سعيد وجابر وابن عباس وابن مسعود وعائشة واسماء
وعبادة بن الصامت وقد اطلت احاديثهم في تخريج الدر الفاخر وفي
الاحاديث المتواترة ثم نبهت من زيادتي على انه يستثنى ممن يسأل الشهيد
والاطفال اما الشهيد ففي سنن النسائي انه صلى الله عليه وسلم سئل عنه
فقال كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة قال القرطبي في التذكرة نقلا
عن الحكيم الترمذي معناه انه لو كان عنده نفاق فرعند التقاء الزحفين
وبريق السيوف لان من شأن المنافق الفرار عند ذلك وشأن المؤمن
البذل والتسليم لله فلما ظهر صدقه في ضميره حيث برز للحرب والقتل لم يعد
عليه السؤال في القبر الموضوع لامتحان المسلم الخالص من المنافق ٭

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)